الى ربه عز وجل واستصر به فهذه طبقات اربعه وقد تقلبت في هذه الطبقات
وقد ظلمني ابن نهيك في ضيعه في ولايته وكان ابن نهيك عامل المنصور على تلك البلاد
فان تنصرني عليه والا استصرت الله تعالى ولجات اليه فانظر لنفسك ايها الامير
اودع فقال ابو جعفر المنصور اعد على الكلام فاعاده فقال اما اول فقد عزلت
ابن نهيك عن ناحيته وامرت برد ضيعتك ، وحكي عن احمد بن موسى انه قال
قال الربيع ما رايت رجلا ارجل ولا اربط جاشا من رجل رفع عليه الى امير المومنين
المنصور ان عنده ودايع واموال لبني اميه فامرني المنصور باحضاره فاحضرته
ودخلت به عليه فقال له المنصور قد رفع الينا خبر الودايع والاموال التي لبني اميه
عندك فاخرج الينا منها فقال يا امير المومنين اوارث انت لبني اميه قال لا قال
فوصي لهم في اموالهم وودايعهم قال لا قال فما مسالتك عما في يدي من ذلك قال
فاطرق المنصور ساعة ثم رفع راسه اليه فقال ان بني اميه ظلموا المسلمين فيها
وانا وكيلهم في حقوقهم واريد اخذ ما ظلموا واجعله في بيت مالهم فقال
يا امير المومنين تحتاج الى اقامه البينه العادله على ان ما في يدي لبني اميه مما
خانوا وظلموا دون غيره فقد كان لبني اميه اموال الا غير اموال المسلمين قال
فاطرق المنصور ساعه ثم رفع راسه اليه وقال صدق ما يجب على الشيخ شي يا ربيع
ثم قال هل لك من حاجه فقال حاجتي تنفذ كتابي على البريد الى اهلي ليسكنوا الى سلامتي
فانهم قد راعهم اشخاصي وقد بقيت لي حاجه اخرى يا امير المومنين قال قل قال
تجمع بيني وبين من سعى اليك بي فوالله ما لبني اميه في يدي مال ولا وديعه ولكني لما
مثلت بين يديك ما ثلت من هذا القول ما قلته لك فرايت ذلك الى الخلاص
والنجاه اقرب فقال يا ربيع اجمع بينه وبين خصمه الذي سعى به فجمعت بينهما
فقال يا امير المومنين هذا غلام لي والله ضرب على ثلثه الاف دينار من مالي وابق مني
فشدد المنصور على الغلام فاقر انه غلامه وانه اخذ له المال الذي ذكره الشيخ
وابق منه وسعى به كذبا عليه وخوفا من ان يقع في يديه فقال المنصور للشيخ

نسالك

نسالك ان تصفح عنه قال قد صفحت عن جريمته ووهبت له الثلاثة الاف دينار
التي اخذ وثلثه الاف اخرى فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد فقال يا امير المومنين
هذه الثلاثه الاف التي وهبت له الان لانه كان سبب كلامي وكلامك و حضوري
بين يديك وتعرفي بك يا امير المومنين ثم انصرف وكان المنصور يتعجب كلما ذكره
ويقول ما رايت مثل هذا الشيخ يا ربيع قط ورُوي عن مالك بن انس رحمه الله عن
ابن شهاب عن الزهري كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله امير على المدينه فاتى فتيه
من قريش فذكروا ان عمهم حميد صاحب امج غدا على اموالهم التي ورثوها عن ابيهم
فاتلفها عليهم فبعث اليه عمر فاحضره فقال له عمر انت حميد صاحب امج قال
نعم قال انت الذي يقول

حميد الذي امج داره ويعرف بالشيبة الاصلع ،
اتاه المشيب على شربها وكان كريما فلم ينزع ،

قال نعم قال عمر اقيم عليك الحد قال ولم قال لاقرارك بشرب الخمر وانت عليها مقيم
لا تنزع فقال ابن يذهب بك يا امير المومنين الم تعلم حيث يقول الله تعالى والشعرا
يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال
له عمر اولى لك اولى لك يا حميد كان ابوك رجلا صالحا وانت رجل سو قال وايما
اشبه اباه كان ابوك رجل سوء وانت رجل صالح قال دع عنك ذا يا حميد ان بني اخيك
ذكروا انك اتلفت عليهم اموالهم التي ورثوها من ابيهم فقال كم لابيكم مذ مات قالوا
عشرين سنه قال فهل فقدتم منه الا وجهه فقال عمر وما هذا مع اتلافك المال
عليهم قال فخلع خاتمه من يده وبعث به مع غلامه الى منزله وامره ان يحفر موضعا منه
قبا به بما وجد فاتاه باموالهم التي ورثوها من ابيهم وعليها ختم ابيهم فقال هذه
اموالكم التي ورثتموها عن ابيكم ولقد كنت انفق عليكم من مالي مذ عشرين سنه
فقال عمر والله يا حميد لقد كنت ابغضك واصبحت احبك اردد المال اليك فقال ما
كان يرجع الي شي خرج مني او قال من عندي والسلام ، وقد جاني الاخبار عن موسى

Copyright © King Saud University